

الدرس الرابع من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة (من قوله) قاعدة والأصل في التوسل)

وليد السعيدان

الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين قبل ان نبدأ في قواعد الدرس الجديد نحب ان نستذكر ولو الماحة سريعة - [00:00:00](#)
سلام ولو في الماحة سريعة القواعد التي سبق شرحها ليس من باب الاثقال على الطلاب ولكن من باب التذكير اه يالاه عطن على
وحدة كل واحد يعطينا يعني هذي بعبارة اخرى - [00:00:17](#)
نعم حتى لو تفتحوا لما تحقق مصرف محض اه يعلم الغيب الا الله الا الله ها الاصل في التبرك التوقيف الحكم لله جل مين اللي
كاتبها اقسام بالله معها كاملة - [00:01:02](#)
نستمعها يا اخوان ترى حفظ القواعد مهم جدا جدا حفظ الفاظ القواعد ولن يحفظها الطالب الا اذا كررها واذا وفقه الله لحفظ هذه
المنظومة حفظ النظم احسن من حفظ النفس - [00:02:01](#)
مم وقلناه لا صل في التبرك والتوقيف يتفرع عنه ثلاثة ضوابط. الاصل في التبرك بالاعيان التوقيف الاصل بالتبرك في الازبال التوقيف
التبرك الاصل في التبرك في الامكنة التوقيف وفرقنا بين نوعي البركة البركة الذاتية المنتقلة - [00:02:13](#)
والبركة المعنوية اللازمة نواصل يا جماعة ناخذ ما تيسر ايضا لخصوا لنا ذا القواعد لخصوها لنا طيب يقول كل ما خذينا زيده في
ورقة طيب عشان رجعه سم نعم نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله معذرة على مقاطع - [00:03:09](#)
قال الاصل في التوسل التوقيف هذه قاعدة كبرى من قواعد توحيد اللوهمية عند اهل السنة والجماعة الاصل في الاصل في التوسل
التوقيف والتوسل والتوصل لفظا لشيء واحد ولكن يريد به اهل السنة ان يقدم الانسان بين يدي دعائه امرا محبوبا لله جل وعلا -
[00:03:49](#)
يكون ادعى لقبول لقبول دعائه كان يقول قبل ان يقول اللهم اغفر لي يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الرحمن اغفر لي اذا اين اين
التوسل توسل الى الله بماذا؟ بسم الله الرحمن - [00:04:08](#)
واين الدعاء؟ اغفر لي وهذا من جملة الاشياء التي يتحرى عندها الاجابة ان شاء الله. وقد ربي الله جل وعلا انبيائه وعلمهم على انهم
يتوسلون اليه قبل طرح دعائهم كما قال موسى عليه الصلاة والسلام - [00:04:24](#)
اني لما انزلت الي من خير فقر هذا توسل الى الله كما سيأتينا ان شاء الله بيان انواعه وكذلك نوح عليه الصلاة والسلام لما قال ربي
اني مغلوب فانتصر قال الله جل وقال زكريا ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. كل هذا من باب التوسل - [00:04:41](#)
الى الله جل وعلا ولكن قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان التوسل لا يجوز الا بالوسيلة التي ثبت جواز التوسل بها في الكتاب او صحيح
السنة فلا يجوز لاحد ان يتوسل بشيء الا وعلى ذلك التوسل - [00:05:00](#)
دليل وقد صبر العلماء رحمهم الله تعالى الاشياء التي يجوز بها التوسل فوجدوها جملا من الوسائل التوسل الاول ان يتوسل الى الله
جل وعلا باسمائه الحسنى اما على العموم كان يقول اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى ان تغفر لي - [00:05:17](#)
او على الخصوص كان يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الرحمن ان تغفر لي سواء على العموم او على الخصوص كل ذلك مما
اجازه العلماء رحمهم الله وله شواهد في الكتاب والسنة - [00:05:38](#)

ولكن قرر العلماء رحمهم الله تعالى على ان التوسل بالاسم الخاص ينبغي من باب الادب مع الله ان يكون متناسقا مع السؤال الذي تريد يعني ما تقول اللهم اني اسألك بانك انت القهار قوي - [00:05:54](#)

ها قوي العقاب ان تغفر لي هذا استهتار بالله جل وعلا لكن لابد ان يكون مناسبا للمقام فان كانت المغفرة فعندك اسماء الغفور الرحيم البر الكريم الجواد وغيرها من الاسماء الثابتة - [00:06:10](#)

واذا كان من باب الاستعانة على الاعداء فعندك الجبار المهيمن القهار القوي القدير ونحوها من الاسماء فان ترد يقول الناظم في التوسل باسماء الله قال فان ترد على العموم جائز واخصص لما تريده فجائز - [00:06:25](#)

واذا هذا النوع الاول من انواع التوسل وقد ثبت عن ولذلك يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ما قال فادعوها وانما فادعوه بها يعني اجعلوها وسيلة بين يدي - [00:06:43](#)

دعائكم فان دعاء الشيء يختلف عن الدعاء بالشيء دعاء الشيء ان ان تتوجه بالدعوة والدعاء اليه واما الدعاء بالشيء فهو ان تجعله وسيلة بين يدي مطلوبك حتى يكون ذلك ادعى لاستجابة الله جل وعلا - [00:06:57](#)

القسم الثاني التوسل الى الله جل وعلا بالصفات العلى ما قلناه في الاسماء يجوز ان تتوسل بالصفات على وجه الاجمال كان تقول اللهم اني اسألك بصفاتك الحسنى ان تغفر لي مثلا - [00:07:17](#)

او ان تتوسل الى الله جل وعلا بصفة معينة ولكن قرر اهل السنة ان الصفة لابد ان تكون متناسبة ومتناسقة مع المطلوب الذي تريد لان هذا من باب تقدير اسماء الله جل وعلا وتقدير الله حق قدره - [00:07:35](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه تارة اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى والثالث التوسل الى الله جل وعلا بالانطراح بين يدي الله جل وعلا بذكر الحال والافتقار الى الله جل وعلا - [00:07:55](#)

التوسل الى الله جل وعلا بذكر الحال وهي ان تبسط حالتك بين يدي الله جل وعلا منطرحا عند عتبة باب الكريم الجواد الذي لا يرد احدا ثم تدعو فانك اذا جئت لملك ضعيف من ملوك الدنيا وقلت انا فقير وزوجتي فقيرة وانا مسكين وراتبي ضعيف فاعطنا -

[00:08:20](#)

فان ذلك يكون ادعى لشفقة قلبه عليك ولا لا والله المثل الاعلى فاذا هذا وهذا هو دأب انبياء الله جل وعلا. لما قال موسى عليه الصلاة والسلام ربي اني لما انزلت الي من خير - [00:08:41](#)

فقير فدعا الله ثم قال الله فجاءته احدهما جاء الفرج مباشرة ما قال ثم جاءته قال فجاءته احدهما مباشرة جاء الفرج من الله هذا توسل الى الله بذكر الحال وكذلك نوح عليه الصلاة والسلام توسل الى الله بذكر الحال في قوله قال ربياني مغلوب فانتصر. فانتصر

اذا قبل فانتصر اني مغلوب. هذا توسل - [00:08:55](#)

الله بذكر الحال وكذلك قول الله جل وعلا عن زكريا لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وكذلك قول ايوب عليه الصلاة والسلام اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فكشفنا فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [00:09:14](#)

قال الله جل وعلا عنه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ثم جاءت الاجابة اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وهو المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم لما لما طرده اهل الطائف - [00:09:31](#)

وآ قال دعواته المشهورة اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ان لم يكن لك علي غضب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي هذا من باب التوسل الى الله بذكر الحال - [00:09:44](#)

وهو من اعظم ما يتوسل به لانه يظهر افتقار الداعي الى المدعو الى الله جل وعلا فان من الناس من يستشعر بقلبه العظمة حال الدعاء وهذا من اسباب رد الدعاء - [00:10:00](#)

تشعر انه قوي يستشعر انه قادر يستشعر انه غير فقير الى الله يستشعر ان يستشعر انه مستغن عن هذا الامر ولكن يدعوه من جملة دعائه يعني يدعو كما يدعو الناس وهذا لا يستجاب له في العام الاغلى - [00:10:11](#)

اما الذي ينطرح بين يدي الله ويذكر حاله ويبسطها امام ربه جل وعلا ساجدا وقائما بادبار الصلوات وبين الاذان والاقامة وفي ساعة

الاجابة وفي ثلث الليل الاخر فان هذا ادعى - 00:10:25

لاستجابة دعائه لان الله جل وعلا يحب ان يظهر عبده فقره بين يديه لذلك يقول الله جل وعلا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
فما تستغنى الانسان بشيء من هذه الدنيا اما منصب - 00:10:39

واما مال واما عز واما جاه واما حسب او نسب ها او كثرة عشيرة فانه يطغى ولذلك طغاة العالم هم الذين ها استغنوا عن الله جل
وعلا اما باموالهم واما باحسابهم وانسابهم واما بمناصبهم واما تجد فيهم طغيان عجيب - 00:10:53
تجد فيهم طغيان عجيب ولذلك سطر الله جل وعلا في كتابه قوله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
ان يشاء يذهبكم ويأتى بخلط جديد - 00:11:11

يقول العلماء من اهل السنة رحمهم الله تعالى ان العبد مفتقر الى الله في الافتقار الذاتي حتى وان كان من اغنى الناس واصح الناس
واحسب الناس وانسب الناس لا تزال في خلة الافتقار الى الله. لا يمكن ان تنفك عنه هذا وصف ذاتي - 00:11:28
ما ينفك يعني الاوصاف الذاتية ما تنفك عن الانسان لا يزال مفتقر الى الله لا يزال ذلك العبد المنطرح بين يدي الله لا يزال ذلك العبد
الضعيف بين يدي مولاه جل وعلا - 00:11:41

كما ان الله هو الغني عن عبادته الغنى الذاتي. فلا يمكن ان يستغني احد عن الله لان فقر العباد فقر ذاتي. ولا يمكن في حالة من من
الاحوال او في ثانية - 00:11:52

من اللحظات ان يحتاج الله جل وعلا الى احد من عبادته كما اننا الفقراء اليه الفقر الذاتي الذي لا ينفك عنا ازلا وابدا فكذا عفو الذي
لا ينفك عنا مطلقا ابدا فكذا هو الغني عنا جل وعلا الغنى الذاتي الذي لا يمكن ان ينفك عنه جل وعلا - 00:12:02
ولذلك من اسمائه الغني ومن صفاته انه ذو الغنى فهو الغني بذاته عن كل احد والغني بخزائنه وملكه عن كل احد والغني بسلطانه
وهيمنته وقهره عن كل احد غني ولذلك من كمال غناه لم يتخذ صاحبة - 00:12:22

ولا ولدا فاذا هذا من احب الاشياء التي يتوسل بها العبد الى الله لم؟ لان فيها انطراح القلب بين يدي الله وانكسار النفس لعظمة الله
جل وعلى وعلى ذلك قول الله جل قول النبي صلى الله عليه وسلم نسألك بعزك وذلنا. بعزك هذا توسل بالصفات وذلنا توسل بايش -
00:12:38

بذكر الحال وغناك وفقركنا. غناك هذا توسل الى الله بالصفات وفقركنا توسلا الى الله بالحال بإثر الحب ومن الاشياء التي يجوز التوسل
بها ايضا يشرع التوسل بها بدلالة الكتاب والسنة - 00:13:01

التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة واعظم الاعمال الصالحة الايمان بالله جل وعلا
ونبيه صلى الله عليه وسلم طاعتها ومحبتها هذه من اعظم الاعمال. ولذلك ذكر الله عن عبادته الصالحين انهم قالوا
- 00:13:21

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما ربنا فاغفر فاغفر فاما فاغفر اذا فاما هذا توسل الله بالاعمال الصالحة هذا
توسل الى الله بالاعمال الصالحة وعلى ذلك ايضا ما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:13:45

بقصة الثلاثة نفر من بني اسرائيل الذين خرجوا فواهم المبيت الى غار وانطبقت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا
انه لا ينجيكم من امر هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم - 00:14:05

وحكاها النبي صلى الله عليه وسلم حكاية المقر لها واقاراره دليل الجواز فالاول توسل الى الله جل وعلا باحب الاعمال الى الله يعني
بشيء من احب الاعمال الى الله وهو بره بوالديه والاحسان اليهما - 00:14:19

وتقديمهما على النفس والولد والزوجة والثاني توسل الى الله جل وعلا بعفته عن الوقوع في الفاحشة وعظمة مراقبته لله جل وعلا
مع انه ما بينه وبين الفاحشة ابدا اي احد يمنعه - 00:14:36

المرأة مستسلمة وضعيفة ومنكسرة والمكان خالي لكن لما قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه قال قمت عنها وهي احب الناس الي
وتركت الذهب الذي اعطيتها ومظيت استجاب الله لهم - 00:14:50

وكذلك الثالث توسل الى الله جل وعلا بالامانة والا فمن لا يستطيع ان يفك حق ذلك العامل الضعيف الذي ترك اجرتة وذهب ومع ذلك ثمر له اجرتة لم يجعلها تأكلها - [00:15:06](#)

النفقات لا بل ثمرها له ثم لما جاء ذلك الفقير اعطاه كل هذه النفقة مما يراه من الذهب والفضة والابل والبقر والغنم حتى قال فاستاقه كله فلم يدع منه شيئا - [00:15:21](#)

فاستجاب الله لهم لما توسلوا اليه بالاعمال الصالحة هذا من احب الاعمال الى الله ايضا ايها الاخوة ولكن ينبغي للانسان الا يتوسل الى الله بالعمل الصالح مع رؤية المنة بهذا العمل على الله - [00:15:36](#)

فليتوسلوا الى الله بالاعمال الصالحة مستشعرا فضل الله عليه بالتوفيق الى هذا واضح هذا يا جماعة ولا لا شلون واضح يا محمد اي نعم هذا لابد من التنبيه عليها لان من الناس من يمتن اذا استكثر - [00:15:53](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا ولا تمنن نستكثر فمهما استكثر من الطاعات وتوسلت الى الله جل وعلا بها فايك ان يقوم في قلبك مقام المنة على الله فان الله هو الذي هداك لهذا بينما اضل عنه غيرك - [00:16:11](#)

والذي اضل غيرك وهده قادر على ان يضلك ويهدي غيرك. والامور بيد الله وليس بين الخلق وبين الله نسب ولا قرابة. وانما هو محض هداية وتوفيقه فضل من الله جل وعلا - [00:16:27](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث المغيرة ابن شعبه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا - [00:16:41](#)

اكون عبدا شكورا وهكذا العارفون بالله وسادات الصالحين من بني ادم كلما علت مرتبتهم عند الله كلما زاد خوفهم وخضوعهم وخوفهم وخضوعهم وانطراحهم بين يدي المولى جل وعلا فافضل هذه الامة ايمانا بعد نبيه صلى الله عليه وسلم ابو بكر ويقول والله لا امن - [00:16:56](#)

ولو كانت احدى رجلي في الجنة من مكر الله وبأتي عمر رضي الله تعالى عنه ويقول لحذيفة انشدك الله يا حذيفة ابن اليمان اعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين - [00:17:18](#)

ويدخل رجل اه على ويدخل ابو شماسه المهري على على عمرو ابن العاص وهو في سياقة الموت فحول وجهه الى الجدار عمرو بن العاص يبكي فجعل يبكي وقال له اراد ان يهديه قليلا يعني - [00:17:30](#)

قال انك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وانك جاهدت معه وانك فقال اليك عني ان افضل ما نعه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:17:44](#)

هؤلاء هم العارفون بالله مو بمثل الواحد منا اذا قام ليلة من بها على الله سنة كاملة وكانها الفضيل ابن عياض بعد ركعات خفيفة لا فيها تطويل ولا شيء كانها الفضيل ابن عياض ولا ابراهيم بن ادهم ولا بشر الحافي - [00:17:53](#)

وهو والله حافي من الاعمال الصالحة ما عنده شيء ابدأ صح ولا لا ولذلك احذروا من هذه الكلمة نحن خير من غيرنا انتبه بمقام العبادة لا تقل نحن خير من غيرنا - [00:18:09](#)

بمقام التعبد دائما يندبون الشارع الى ان ننظر الى من هو اعلى منا في العبادة حتى نشمر عن ساعد ها الجد واما في الدنيا فقل احزن من غيرنا لذلك يقول يقول انظروا الى من هو اسفل منكم في دنياكم فذلك احرى الا تزدروا نعمة الله عليكم - [00:18:21](#)

فاذا كان راتبك مثلا ثلاثة الاف فمن الناس من راتبه الف وخمس مئة او الف ريال من الناس من لم سيسر له راتب اصلا اما في امور الدين ما تقول انا خير من غيري لا انتبه لان هذا يدفعك الى المنة ومشاهدة مقام الفضل على الله ويدفعك الى الكسل والتباطؤ عن هذه العبادة - [00:18:41](#)

يقول السلف رحمهم الله انا ما ادري وش تجيب هالكلام والله يا اخي بس من باب النصيحة لنفسي ولكم يقول السلف رحمهم الله كم من سيئة ادخلت صاحبها الجنة وكم من حسنة ادخلت صاحبها - [00:19:01](#)

النقض قالوا كيف؟ شلون الحسنات طريق النار على طريق الجنة كيف تصير الحسنة طريق للنار والسيئات طريق النار كيف تكون

السيئة طريقا للجنة قال ان الانسان يذنب الذنب ثم لا يزال يتذكره بين عينيه كالجبل - 00:19:12

كلما تذكره ازداد عملا وخوفا وتوبة الى الله جل وعلا حتى توصله تلك السيئة الى الجنة بالخوف من الله جل وعلا وان من الناس من اذا عمل الحسنة تمنى بها على الله جل وعلا واستكثرها على الله وظن انه شيء ليس بشيء فلا يزال فيه به غروره يجري به -

00:19:30

الى طريق النار فيدخل النار بامنه من مكر الله جل وعلا لذلك هما حالتان يعيش بينهما المسلم كجناحي الطائر الخوف والرجاء فايك

ان تغلب احدهما الا اذا اقتضى الامر التغليب - 00:19:48

وسياتينا قاعدة ان المسلم يعيش بين الخوف وقاعدة كاملة ان الخوف ان المسلم يعيش ان المؤمن يسير الى الله جل وعلا بجناحه

الخوف والرجاء الا اذا مستويين الا اذا اقتضى المقام ترجيح احدهما - 00:20:03

مثلا في حال التوبة ترجح الخوف ولا ترجح باب الرجاء في المغفرة باب الرجاء وفي حال الامن والصحة والعافية ورجح باب الخوف

ان من الناس من لا يحمله على المعصية الا صحته وماله - 00:20:20

كم من الناس من اذا تاب؟ ثم استشعر الخوف من الله فانه يقنط من رحمة الله وعند الموت ترجح ماذا الرجاء لا يموتن احدكم كما في

حديث جابر في صحيح الامام مسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وللحديث مقام اخر - 00:20:35

المهم ان التوسل الى الله بذكر الحال من اعظم المحبوبات الى الله ومن ارجى انواع الاجابة ولذلك ربي الله عليه انبياءه وذكر لنا تلك

الالفاظ العظيمة التي فيها انطراحهم بين يدي الله مع ان مراتبهم من اعلى المراتب - 00:20:51

ولا لا يا جماعة؟ ومنازلهم من اكبر المنازل ومع ذلك لا يرون انفسهم في جانب ربهم اي شيء هذا يقول اني مغلوب فانتصر وهذا يقول

اني فقير ملي مازالت الي من خير فقير وهذا يقول مسني الشيطان بنصب وعذاب - 00:21:06

وغيرها من ما هو معلوم لديكم وهذا خير الخليفة على الاطلاق يتوسل الى الله جل وعلا اني اشكو اليك ها ضعف قوتي وقلة حيلتي

وهواني على الناس ومن الاشياء التي يجوز يشرع التوسل بها ايضا عند اهل السنة التوسل الى الله جل وعلا بطلب الدعاء من الحي

الحاضر القادر - 00:21:21

من الحي الحاضر القادر هذه ثلاثة شروط لو اختل شرط منه انتبه يا اخ انتبه يا اخي انتبه لي سرحان سرحت كانك سرحت قليلا اي

لا لا انتبه خليك معايا - 00:21:41

هذه ثلاثة شروط لو اختل شرط منها يقع الانسان في الشرك وهو لا يشعر اذا يجوز للانسان ان يتوسل بدعاء الرجل ان يطلب من احد

الناس ان يدعو له لكن لابد في هذا المدعو - 00:21:58

قصدي من يطلب منه الدعاء ثلاثة اشهر ان يكون حيا واشتراط الحياة يخرج الاموات فلا يجوز دعاء الاموات في مذهب عامة في

مذهب في مذهب اهل السنة والجماعة وقد اتفق اهل السنة رحمهم الله تعالى على حرمة ذلك - 00:22:11

وقد اتفق اهل السنة رحمهم الله تعالى على حرمة ذلك الامر الثاني الامر الثاني ان يكون حاضرا واشتراط الحضور دليل على ان دعاء

الغائب ولو كان حيا لا يجوز الذين يكونون مثلا في المملكة ويستغيثون بمن؟ باوليائهم او ساداتهم - 00:22:28

في بلاد اخرى هذا لا يجوز انه ما دعا الميت ولا دعا الحي الغائب الا لانه يعلم ان له تصرفا خفيا في الكون ولذلك يسمونه شرك

السرائر شرك السر شرك السر او خوف السر - 00:22:52

يعني ليست له اسباب ظاهرة واضحة وقد قسم العلماء الحضور الى قسمين حضور حقيقي وحضور حكمي الحضور الحقيقي ان ترى

جسده امامك واما الحضور الحكمي فهو ان تكاتبه بالرسالة او تهاتفه بالجوال - 00:23:07

فمثلا رجل في امريكا وهاتفته وقلت لا تنسانا من صالح دعائك يا اخي. انت الان دعوت غائبا لكنه في حكم الحاضر لان هناك وسيلة

حسية معلومة توصل كلامك له صح ولا لا - 00:23:23

انتم معي ولا انتم معي وش قلت قبل شوي لا لا اللي الحضور المعلومة مهزوزة المعلومة مهزوزة انتبهوا له يا جماعة مفاجأة

سؤالي لك مفاجأة عجيب والله معذرة يا شيخ اجل اسف لك - 00:23:36

لازم اذا اقدم لك مقدمة او اقول كذا مثل على الحضور الحكمي او الرسالة تقول مثلا تكتب له رسالة وهو في مثالا في استراليا لا تنسانا من صالح دعائك انت تجزم جزما انه لن يعرف بدعائك هذا الا بعد ان - [00:24:14](#)

يفتح الرسالة فهذا هل هو طلب دعاء من الغائب؟ الجواب؟ لا ان هناك وسيلة السية يصله الدعاء عن طريقها والدليل على جواز ذلك ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه - [00:24:40](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما فدخل رجل من نحو دار القضاء وسميت دار القضاء لانها لانه الباب الذي تقاضى فيه عمر مع بعض الصحابة تقاضوا فيه سمي دار القضاء - [00:24:57](#)

يعني قضى دينه مهوب دار القضاء يعني دار دار الحكم لا دار قضاء الدين فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع السبل وانقطعت السبل وجاع العيال فادعوا الله يغيثنا فاذا هو طلب الان من - [00:25:14](#)

الرجل الحي الحاضر القادر فيقول انس رضي الله عنه فلا والله ما في السماء من سحاب ولا قزعة حتى خرجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:25:31](#)

يقول انس فخرج السحابة من وراء سلع سوداء كالترس وطلع هذا هو الجبل الذي يأتي الى المدينة السحاب من قبله فتوسطت السماء فابرقت وارعدت وامطرت فلا والله ما رأينا الشمس اسبوعا كاملا - [00:25:53](#)

في بعض الروايات امطرت اليوم وغدا وبعد غد وبعد غد اسبوعا كاملا قال ثم دخل الرجل او غيرهم من ذلك الباب يوم الجمعة الاخرى فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يرفعها عنا - [00:26:09](#)

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يده الى السماء يشير كثير لا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب ومنابت الشجر وبطون الاودية. يقول انس فلا والله ما اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ناحية الا تمزق عنها السحاب. تفرق عنها السحاب - [00:26:27](#)

وخرجنا نمشي في الشمس اردنا نمشي في الشمس من بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام بل انه ان انس وصف المدينة بانها ها يا جماعة كأن المكان المرتفع بين المياه لان المياه السحاب تشقق عن المدينة ولكن لا يزال يمطر - [00:26:47](#)

ها لا يزال يمطر حواليتها ما زال يمطر حواليه مثل الاناء ها الفارغ الذي حولهما عظمة عظمة فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الطلب مما يدل على جوازه - [00:27:05](#)

مما يدل على جوازه كم صار عندكم من وسيلة خمس وبعض وقولنا دعاء الرجل كلمة الرجل لا مفهوم مخالفة له وانما خرجت من باب التغليب فهو ليس شرطا انه حتى يجوز طلب الدعاء من - [00:27:23](#)

المرأة اذا كانت حاضرة قادرة وكذلك لم نشترط ان يكون صالحا لان الانسان لا يقبل قلبه الا على طلب الدعاء ممن يا اخوان من من الرجل الصالح من الرجل الصالح - [00:27:44](#)

يقول يقول التوسل الى الله باسمائه واحد التوسل الى الله بصفاته اثنين التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة واعظمها الايمان هي ستة ولكن اذا افردنا الايمان عن جملة الاعمال الصالحة صارت ستة واذا ادخلناه فيها وهو الحق - [00:27:59](#)

لان لانه من اعظم الاعمال الصالحة فتكون خمسة اقسام. هذه هي التي دل الدليل على جواز التوسل بها وان من المسائل المهمة في باب التوسل ان تفرق وفكك الله بين لفظ الوسيلة الوارد في الكتاب والسنة وعلى لسان السلف الصالح - [00:28:17](#)

فان الخلط بين معاني التوسل هو الذي اوجب كثيرا من البدع والشركيات في هذا الباب العقدي الكبير فاذا ورد لفظ الوسيلة في القرآن فيراد به فعل الأمور وترك المحظورات لا غير - [00:28:34](#)

وقد ورد لفظ الوسيلة في القرآن في في موضعين من كتاب الله جل وعلا بسورة ال عمران قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - [00:28:49](#)

وابتغوا اليه الوسيلة يعني افعلوا ما امركم به ونهاكم وانتها عما نهاكم عن هذه الوسيلة الى الله لا وسيلة الى الله الا بفعل الأمور وترك المحظور. اذا الوسيلة الى الله هي التقوى - [00:29:01](#)

وفي سورة الاسراء قال الله جل وعلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يعني ان هؤلاء المشركين ان هؤلاء المشركين يدعون الانبياء وعيسى وعزيرا والملائكة وهؤلاء مشغولون اصلا في طاعة الله جل وعلا بفعل او امره واجتناب نواهيه. يقول اولئك الذين يدعون ها - [00:29:16](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ما فرغوا لكم وشرككم اصلا هم وانما هم دائبون في طاعة الله وعبادته جل وعلا اذا مر عليك لفظ الوسيلة في القرآن فاعلم انه لا يراد به الا فعل المأمور وترك المحذور - [00:29:40](#)

واما الوسيلة الواردة في لسان النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يراد به بها الا تلك المنزلة في الجنة والتي لا تنبغي الا لعبد من عباد الله في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:30:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - [00:30:15](#)

ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة - [00:30:30](#)

فالوسيلة في لسان النبي لا يراد بها فعل المأمورات وترك المحظورات لا هذاك اصلاح القرآن وانما يراد بها تلك المنزلة في الجنة التي لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وهو منع هذا العبد - [00:30:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واما التوسل اذا ورد على لسان رجل من الصحابة فانه لا يراد به الا طلب الدعاء من المتوسل به انتبه لا يقصدون به التوسل بالجاه - [00:30:55](#)

ولا التوسل بالذات وانما يقصدون به طلب الدعاء منه هذا باجماع علماء اهل السنة والجماعة. جميع ما يطلقه الصحابة من لفظ كنا نتوسل بك او توسلنا بك فانهم يقصدون طلب الدعاء شف كيف اختلاف المصطلحات - [00:31:11](#)

ارأيتم وهذا من اعظم اسباب الضلال ان تخلط بين المصطلحات المفترقة في معانيها والمتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين فما فرق الله ورسوله فيه فلا بد ان نفرق بينه والا - [00:31:26](#)

فان الضلال يرجع الى سببين. الجمع بين المختلفات او التفريق بين المتماثلات هذا ترى اصل الضلال الشرك جمع بين المختلفات كيف تشرك مع الله غيره فتجمعه مع الله والله امر بالتفريق - [00:31:47](#)

دائما دائما الضلال هذه اسبابه اما ان تفرق بين شيء امرك الشارع ان تجمع بينه واما ان تجمع بين شيء امرك الشارع وان تفرق بينهم فالقاعدة الكبرى واللي فيها رسالة صغيرة - [00:32:04](#)

آآ شرح رسالة التفريق بين المتماثل التفريق بين المختلفات والجمع بين المتماثلات الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين واذا رأيت الشارع فرق بين شيء فاعلم ان الهدى والبر والخير والصلاح والنجاة والفلاح والاعتقاد الصحيح في التفريق بينهما - [00:32:17](#)

واذا رأيت الشارع جمع بين شيء فاعلم ان الهدى والبر والخير والصلاح والنجاة في الجمع بينهما واضح يا جماعة هذا ولا لا؟ هم ودليل ذلك مثال ذلك ما رواه البخاري من حديث انس قال كان عمر اذا قحطوا - [00:32:36](#)

في المدينة ها دعا العباس فقال اللهم انا كنا نتوسل بنبيك ايش معنى الان نتوسل بنبيك تقول اصبر اصبر من اللي اطلق لفظ التوسل؟ الله ولا النبي ولا الصحابي؟ اذا خلاص احمله على المعنى ذا انتبه - [00:32:54](#)

ترى فيه طوائف ظلت لا ينقصها ذكاء ولا ينقصها عقل ولا ينقصها التوفيق من الله قال نتوسل بنبيك اذا يجوز التوسل بايش؟ بذاته وبتراب قبره الى اخره ماء - [00:33:11](#)

ولوجب التفريق بين هذه المصطلحات الف ابن تيمية رحمه الله كتابه الحافل الجميل قاعدة جليلة ها في التوسل والوسيلة من مقاصد هذا الكتاب التفريق بين هذه المصطلحات الثلاث فجميع من وقعوا في الخلل - [00:33:27](#)

في باب التوسل انما هم الذين يخلطون بين المصطلح الوارد على لسان الصحابة او المصطلح الوارد على لسان النبي صلى الله عليه

وسلم او في كتاب الله جل وعلا قال اللهم انا كنا نتوسل بنبيك فتسقيننا وان نبيك قد مات - [00:33:47](#)

وانا نتوسل اليك بعم نبينا ايش معنى نتوسل اليك بعم نبينا؟ نطلب الدعاء منه قم يا عباس فادعه فيقوم فينزل المطر وان من اعظم الاحاديث التي اوجبت ظلال اهل البدع حديث الاعرابي الاعمى مع ما فيه من المقال والنظر - [00:34:04](#)

والضعف لكن على على التسليم بانه يحتج به وهو ان اعمى دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا محمد اني اتوسل بك الى ربي فادع لي ان يرد الي بصري - [00:34:24](#)

ايش معنى اتوسل اليك اتوسل الى ربي يعني انني اطلب الدعاء منك. ولذلك خير ما فسرته به السنة هي السنة. قم يا محمد فادعوا فهذه الرواية تفسر ان طلب التوسل من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:39](#)

انما هو طلب الدعاء هذولي يقولون لا اللهم اني اتوسل اليك بنبيك يعني اتوسل اليك بذاته وبجاهه ولذلك اجمع العلماء على ان التوسل بالذات بذات النبي صلى الله عليه وسلم بدعة - [00:34:50](#)

بل عندكم قاعدة خذوها يا جماعة اكتبوها من القواعد التوسل بذوات احد من الخلق بدعة ما يصل الى مرتبة الشرك لكنه يقال بدعة هذي واحدة خذوا قاعدة ثانية التوسل بجاه احد من الخلق بدعة. فاذا كان التوسل بذات النبي وسلم وهي اكمل ذات واعظم ذات عند الله لا يجوز. فكيف بمن هو دونه في - [00:35:04](#)

الرتبة والمنزلة لا جرم انه من باب اولى فاذا لا يجوز باجماع اهل السنة ان يتوسل العبد الى الله لا بذات النبي صلى الله عليه وسلم ولا بجاهه وخذوها مني قاعدة حديثة. كل حديث يثبت التوسل بالجاه فموضوع - [00:35:24](#)

كل حديث يثبت التوسل بالجاه فموضوع وان من ابدع من الف في هذه المسألة في باب التوسل غير شيخ الاسلام ابن تيمية الامام محمد بن ناصر الدين الالباني في كتابه التوسل احكامه وانواعه - [00:35:40](#)

هذا من الكتب الطيبة التي بناها الشيخ على مسألة النظر في الاحاديث الواردة النظر في الاحاديث الواردة والشيخ محمد بن ناصر الدين الالباني رحمه الله اذا تكلم في العقيدة فاشدد يديك بما يقول - [00:35:55](#)

واترك عنك خزعبلات بعض صغار الطلبة الذين يتهمون الشيخ ببعض الاتهامات العقدية التي لا ها التي لا دليل عليها. الشيخ من اهل السنة والجماعة رحمه الله وغالبا الانسان اذا اراد ان يحكم على رجل في عقيدته فلا يأخذ موضعا واحدا من كلامه ثم يحكم عليه به. بل من الحق والعدل والانصاف - [00:36:10](#)

ان تستجمع جميع ما قاله الشيخ في هذه المسألة ولا يجوز الحكم بالارجاء على احد بمخالفته في عمل مختلف في التكفير به واضح هذي مهمة جدا بس بعض الناس الله يهديه يطب في العلم وهو ما عنده قواعد - [00:36:31](#)

هذي مشكلة بعض الناس يعني مثلا الشيخ لا يرى تكفير الكفر الاكبر لتارك الصلاة. تقول هو مرجع. طيب هي مسألة خلافية. الجمهور كلهم الجمهور جاء الجمهور مالكية والشافعية والحنابل والحنفية كلهم يقولون انه فاسق ليس بكافر - [00:36:50](#)

تري القول بتكفير تارك الصلاة من مفردات الامام احمد. اجل الجمهور واتباعهم كلهم مرجعية يا قليل الادب ما ما تخسر بس وتقطع طيب اتهم العلماء بهذه الطريقة وكذلك تكفير الحاكم بغير ما انزل الله - [00:37:03](#)

اكثر العلماء على اكثر المفسرين على ان قول الله جل وعلا كافرون ظالم فاسقون انها كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق. اكثر بل هو مذهب الجمهور فالشيخ رحمه الله يرى ان الحاكم غير ما انزله ليس بكافر الكفر الاكبر وانما هو كفر اصغر. فاذا يلا مرجعي اجل ابن عباس مرجئ ومجاهد مرجئ. والائمة كلهم مرجئون - [00:37:19](#)

ابو جريز الطبري مرجع ولذلك لا يجوز الحكم بالارجاء على المخالفة في عمل ثبت الخلاف في الحكم بالتكفير به واضح؟ وتلك المسألتان هي التي اخذوها على الشيخ ولذلك قوله ما لم يقل - [00:37:40](#)

واني ابرأ الى الله مما يقولون وان هذا الرجل مثلنا اصلا لا يؤثر تزكيتة للشيخ اصلا من نحن عند الشيخ اصلا؟ ومن نحن اصلا؟ ما نساوي في الاسلام ولا ولا ولا نقطة عرق نزلت من جبينه وهو متعلق في السقف - [00:37:55](#)

ها على سلم يخرج حديثا والناس نائمون كان الشيخ لا يملك كثيرا من الكتب فكان يدخل في المكتبة الظاهرية. وكان يزعج

الموظفين. يبطل ما يطلع. فقالوا تعال خذ مفتاحك وتعال في الليل كله - [00:38:12](#)

بدأ يجي بعشية ويقعد في وسط المكتبة يبحث وينوم ابحت منه ثم لا قام الصبح راح لمحل الساعات ها يتكسب بس حق يومه ثم نعود للمكتبة الظاهرية ولذلك بحث بحثا قد خفيت على - [00:38:24](#)

المتقدمين كابن حجر والنووي بحث بحوث عظيمة يا شيخ ولذلك انا ادين الله جل وعلا باعتماد تصحيحه وتحسينه وتضعيف هذا الشيخ. هذا ادين الله جل وعلا به فدين الله جل وعلا به - [00:38:39](#)

واما بعض السقطاء من الناس قليلين الادب ليتكلموا في جناب الشيخ ويتكلموا في علم الشيخ ويتهمون الشيخ بانه متساهل في التصحيح والتضعيف كل هذه كلمات يراد بها نقاط شخصيته واسقاط ذاته - [00:38:52](#)
والواجب على طالب العلم ان يعرف للعلماء منازلهم وان يحترمهم وان يعلي شأنهم وان يعظمهم في قلبه لا لذواتهم ولا لحسابهم ولا لاموالهم وانما ليحملونه في قلوب لما يحملونه - [00:39:09](#)

لقلوبهم من علوم الكتاب والسنة واني اوصيكم في حياتي وبعد مماتي لو لم نخرج من دروسنا الا بتعظيم العلماء والله قد حصلنا خيرا كثيرا احترام العلماء وعدم رفعهم الى مرتبة العصمة يصدر من الواحد منهم خلل وخطأ - [00:39:25](#)

ولكن تبقى عندنا القواعد في النقد قواعد في نقد الاقوال القواعد في نقد الرجال مقررة عند اهل السنة والجماعة رسالة صغيرة قواعد النقد عند اهل السنة والجماعة منهجنا في النقد ذو قواعد - [00:39:42](#)
قيمة غزيرة الفوائد اولها الاخلاص للمعبود والعدل والانصاف في المنقود وليس من منهجنا التشهير بالعيب فهو العيب يا خبير اغلب الناس يقع فيه اللي بقوله الان ولتحذرن الشهوة الخفية بنقد الناس يعني - [00:39:56](#)

فانها عظمة البلية تنقد في الناس لرفع ذاتك وانك الكامل فاحذر ذلك هذي من اخطر الاشياء تكلم في هؤلاء الكبار حتى يتسلق على ظهورهم الى قمم المجد. ولا يدري ان الله يخسف يخسف به ان الله جل وعلا يخسف به الارض من حيث لا يشعر - [00:40:14](#)
وما رأينا عالما وفقه الله انتبه لما اعمل لسانه في العلماء حتى ابن حزم مما اخذ عليه رحمه الله انه كان يقدر في علماء السلف يعني انه لا يقدرهم قدرهم - [00:40:35](#)

ويسميهم بالنوكة ويسميهم حتى انه قال في الامام الترمذي قال هذا مجهول وهذا اخر ما شغبه ولذلك لا اوصي طالب العلم المبتدئ ان يقرأ كتب ابن حزم انتبهوا لانه من الاشياء التي سيخرج بها من هذه الكتب عدم احترام المقال عند العلماء - [00:40:50](#)
لذلك العلماء رحمهم الله منهم من يخرج الظاهرية عن دائرة الاجماع والوافق ولا لا ابداءوا بشيء عجيب ومن ومن اهل العلم من من قال ان الله عاقب ابن حزم باحتراق كتبه قبل مماته - [00:41:07](#)

ولكن اعادها كلها او اغلبها من حفظه لكن عاقبه الله يقول الامام بن عساكر رحمه الله وهو يتكلم عن الرد والدفاع عن الامام الاشعري واللاء بعد رجوعه لمذهب قال قال اما بعد فاعلم ان لحوم العلماء - [00:41:25](#)
مسمومة وعادة الله وعادة الله جل وعلا في منتهك اعراضهم معلومة ومن وقع في عرظ عالم بالثلب عاقبه الله قبل موته بموت القلب ويكفي انصراف قلوب الناس عنك لانك تكلمت في اولياء الله - [00:41:43](#)

وعندك هذا الحديث لابد ان تخاف منه خوفا شديدا كلما اردت ان تتكلم في ولي من اولياء الله من العلماء النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل من عادى لي وليا - [00:42:02](#)

فقد اذنته بالحرب. فالله هو الذي يحاربك وانت تعرف نتيجة المعركة ولا لا تعرف نتيجة الحرب ان يخسف الله بك وبمؤلفاتك وبكلامك وباختياراتك وبشروعك وبذاتك ولا يوفقك للهدى ولا للخير - [00:42:13](#)
اذا لو لم نخرج من دروسنا الا باحترام العلماء لكن لكانا والله على خير عظيم. فوصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي ان تحترموا العلماء ان نحترم جميعا العلماء وان نعلي منازلهم - [00:42:29](#)

وان نقدرهم حق قدرهم وان نعظمهم في قلوبنا لما يحملونه من علوم الكتاب والسنة ولما لهم في الاسلام من الايادي المشكورة والجهود المأثورة التي تذكر فتشكر ولا تذكر صح هذا هو الذي ندين الله جل وعلا به وش اللي جاب هذا - [00:42:40](#)

اي نعم فاذا نقول كل حديث في التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يصح فانه لا يصح ولذلك قسم العلماء التوسل بالنبي ومن المسائل المهمة في باب التوسل لابد ان تعرفها ايضا لا - [00:42:57](#)

كنا نقول حديث الاعرابي ولا لا تبعوني ترى والله انا يا الله اجمع اليوم حديث الاعرابي الاعرابي اي نعم فهمه اهل البدع بانه يجوز التوسل بذاته وبجاهه. يقول عندكم حديث نقول من اللي قال اتوسل - [00:43:17](#)

بك الى ربي ها؟ صحابي اذا لابد ان نحمل كلامه على المعنى المتقرب عندهم ولذلك لا يحصل الهدى الا اذا حملت كلام المتكلم على عرفه المتقرر عنده وهذه قاعدة طيبة وهي ان تحملك كلام كل متكلم - [00:43:35](#)

ها من وسائل من اسباب الهدى ان تحمل كلام كل متكلم على عرفه المتقرر عنده يعني مثلا لو جاك عامي وقال والله لا اكل لحما ثم اكل سمكا فان من الظلم ان تحنثه في يمينه لان اللحم - [00:43:53](#)

لا يدخل فيه السمك عند من يجمعه عند العامي فاذا لابد ان تحمل كلام العامي على عرفه المتقرر عنده والحقيقة العرفية ثلاثة اقسام والحقيقة ثلاثة اقسام حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة - [00:44:09](#)

عرفية والكلام عليها سيأتينا ان شاء الله في موضع اخر اذا كل الفاظ التوسل الواردة على السنة الصحابة فلا يقصدون بها الا انتهى الوقت طيب انتهينا من هذا ومن المسائل المهمة في التوسل ان تعرف ان التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قسمان - [00:44:24](#)

توسل الى الله جل وعلا هاه قسما توسل مشروع وتوسل ممنوع اما التوسل الممنوع عفوا اما التوسل المشروع فهو التوسل الى الله بطاعته والايامن به ومحبه وامثال امره واجتناب نهيه - [00:44:47](#)

وهذا توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يجوز باجماع العلماء بل هو اصل الدين وفرض من فروض الشريعة في حياته وبعد مماته صلى الله عليه وسلم هذا النوع الاول من انواع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم المشروعة - [00:45:04](#)

النوع الثاني من انواع التوسل المشروعة ان ان تتوسل الى الله جل وعلا بطلب الدعاء منه وقد اجمع علماء الاسلام على ان هذا جائز في حياته فقط. واما بعد مماته فقد انتهى ذلك الامر - [00:45:19](#)

يقول الناظم ان التوسل بالنبي لدى الاولى سلفوا على سنن الهدى نوعان بدعائه وقد انتهى بوفاته وكذا بطاعته مدى الازمان واضح فاذا التوسل الذي يستمر هو التوسل الى الله بمحبته - [00:45:34](#)

والايامن به وطاعته وامثال امره واجتناب زجره واما التوسل الذي ينقطع واما التوسل الذي انقطع فهو التوسل الى الله جل وعلا بطلب الدعاء منهم ولذلك اجمع علماء الصحابة رضي رضوان الله تعالى عليهم على عدم المجيء الى قبره وسؤاله والتوسل به بعد مماته - [00:45:55](#)

مع انه كانت تصيبهم في في المدينة الحروب والكروب والقحط ومع ذلك ما بينهم وبين القبر الا خطوات يسيرة وما ثبت عنهم انهم كانوا يأتون الى القبر يدعون النبي صلى الله عليه وسلم او يبتهلون اليه من دون الله جل وعلا - [00:46:18](#)

بل كانوا يتحرزون التحرز الكامل والكبير من ذلك فكان ابن عمر اذا دخل المسجد النبوي جاء الى قبر النبي وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي وينصرف ولا يدعو ولا شيء ابد - [00:46:34](#)

بل كره ما لك الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجازه بعض الناس لكن مستقبلا للقبلة لا يعني لشرف المكان فقط ولكن ايضا هذا لا دليل عليه لا تدعوا - [00:46:49](#)

وعند القبر مطلقا لا متوجه للقبلة ولا متوجه للقبر هذا اصح قولي اهل العلم كما حققه ابن تيمية رحمه الله في كتابه القاعدة الجلية في التوسل والوسيلة واضح طيب واما التوسل الممنوع فهو التوسل بذاته او التوسل بجاهه وقد بينا انهما من جملة - [00:46:59](#)

البدع التي لا دليل عليها تنبيه ذكر الامام ابن كثير وليته ما ذكره ولكن الكمال لله عند تفسير قول الله جل وعلا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم - [00:47:20](#)

ذكر حكاية يقال لها حكاية العتب وهو انه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابياتا يبتهل فيها ويدعو النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوب عليه ان يكون واسطة بينه وبين الله في - [00:47:38](#)

الاستغفار له وغير ذلك قال ثم اخذته غفوة يسيرة عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام رأى ان يد النبي عليه الصلاة والسلام او ان رجلا ناداه وقال قد غفر لك يا عتبي قد غفر لك يا عتبي - [00:47:52](#)

ولكن ابن كثير عداها ومشأها وليست من عادته ولم يتكلم عنها بشيء يا ليتته ما ذكرها ولكن الكمال لله جل وعلا والا فعادته رحمه الله تعالى ان يكرها جما هجوم الابطال على مثل هذه - [00:48:04](#)

الخرعبلات التي لا اصل يعضدها ولا سند يصحها فضلا عن مخالفتها للدالة المتكررة من الكتاب والسنة فان قلت وكيف تجيب عن الذين يقولون ان الله اطلق هذا المجيء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فلم يقل جاؤوك في حياتك ولا جاؤوك بعد مماتك - [00:48:20](#)

كيف نجيب يا اخوان عن هذا نقول الجواب عن هذا بان الدالة لا يجوز فهمها الا على فهم السلف الصالح ولا لا يا جماعة لا يجوز فهمها الا على فهم السلف الصالح - [00:48:39](#)

قد اجمع السلف الصالح على ان المجيء الى المذكور في الاية انما هو مجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته قد اجمعوا على حرمة المجيء له بقصد الدعاء والاستغاثة به من دون الله - [00:48:55](#)

او جعله واسطة بينك وبين الله في التوسل به بعد مماته. هذا مجمع على بطلانه وحرمة وانه سبب من اسباب الشرك. بل قد يكون هو عين الشرك الاكبر المخرج عن - [00:49:07](#)

الملة بالكلية فاذا دعوت الله عند النبي صلى الله عليه وسلم فهذا وسيلة من وسائل الشرك واذا دعوت النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو شرك الاكبر فلذلك فرق بين دعائه والدعاء به - [00:49:17](#)

الدعاء به جعله وسيلة وهذا شرك اصغر الدعاء هو هذا الشرك الاكبر. المخرج عن الملة بالكلية واضح وقد اجمع علماء اهل السنة على ان الدعاء ليس تتحرى اجابته عند قبر احد كائنا من الناس كائنا من كانت منزلته - [00:49:34](#)

وما يقال ان قبر معروف تريقا مجرب وتلك الخزعبلات الصوفية الوثنية هذه كلها خزعبلات لا اساس لها من الصحة فالذين يعتقدون ان الدعاء عند قبر احد من الناس انه افضل واولى واحسن وارجى للجابة فقد ابتدعوا منكرا وحدثوا - [00:49:54](#)

طريقا من طرق الشرك الاكبر لعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد معليش اليوم طولنا شوي لكن ان شاء الله انه خير ان شاء الله - [00:50:14](#)

حد عنده سؤال في هذا هاه لا هذا بدينا في كشف الشبهات هذا بيحينا في كشف الشبهات ان شاء الله الجواب عنه باذن الله الواحد الاحد وهي ان الله جل وعلا اعطاه الشفاعة ولكن لم يأذن لك ان تطلبها - [00:50:27](#)

منه فالشفاعة عبادة ونوع فطلب الشفاعة عبادة فلا يجوز ان تصرف لغير الله جل. فلا يجوز ان تدعو بالشفاعة تقول اللهم شفّع في نبيك. لكن تقول للنبي اللهم ولكن يقول للنبي اشفع في هذا هو الشرك - [00:50:51](#)

ها اه من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي هذا من اعظم احاديث الولي احاديث قدسي نعم هم طيب والسلام عليكم ورحمة - [00:51:07](#)